الأمم المتحدة

A/C.4/57/SR.7

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
5 August 2003
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

# لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

## محضر موجز للجلسة السابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ميتلاند ..... (جنوب أفريقيا)

المحتويات

البند ٧٥ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-62259 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

**البند ٧٥ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية** (A/57/20 و A/57/213)

١ - **الرئيس:** وجّه الانتباه إلى تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/57/20)، وإلى تقرير الأمين العام عن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) (A/57/213).

٢ - وقال إن شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٠٢ جاءت فيه عدة تواريخ ذات أهمية كبيرة بالنسبة لمسائل الفضاء الخارجي. ففي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر جرى الاحتفال بمرور ٣٥ عاما على بدء نفاذ معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي)، وقد ساهمت المعاهدة في تطوير القانون الدولي للفضاء الخارجي بشكل مطرد. وأضاف أنه بالرغم من أن الظروف التي تجري فيها الأنشطة في الفضاء الخارجي سريعة التغير إلا أن المبادئ الأساسية للمعاهدة ما زالت فاعلة ومفيدة. وأردف قائلا إنه جرى في ٤ تشرين الأول/أكتوبر الاحتفال بمرور ٤٥ سنة على بدء الحقبة الفضائية - إطلاق أول جسم اصطناعي ليدور في فلك حول الأرض. وقال إن النتيجة قيام تعاون دولي في مجال الفضاء الخارجي تتمثل في المنجزات العلمية والتقنية العديدة التي تحققت. وأضاف أن أحد التواريخ الأخرى التي شهدها تشرين الأول/أكتوبر هو الاحتفال بالأسبوع العالمي للفضاء الذي بدأ في عام ١٩٩٩، مما أتاح، في جملة أمور، للأطفال في جميع أرجاء العالم إمكانية التعرف على علوم الفضاء والسعي تجاه تحقيق مستقبل أكثر استنارة.

٣ - وقال إنه علاوة على ذلك لا يدرك كثير من الناس بشكل كامل الفوائد التي تجنى من علوم وتكنولوجيا الفضاء، لا سيما في البلدان النامية. وأعرب في هذا الصدد عن سروره لأن يلاحظ تكامل جهود لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والمؤتمر المشترك بين الوكالات المعني بالأنشطة الفضائية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، من أجل الدعوة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة إلى استخدام المنجزات الفضائية لخدمة التنمية المستدامة. وأضاف أنه يتعين التعويل على مساهمتها في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي.

٤ - **السيد غونزاليس أنينات** (شيلي)، رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية: قال إن اللجنة استطاعت، خلال العقود الأربعة الأخيرة الماضية التي قضاها في خدمة اللجنة الدولية لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تحقيق إنجازات كثيرة في مجال عملها. وأضاف أنها قامت بدور هام في مسألة اعتماد الجمعية العامة لمعاهدة الفضاء. وقال إن اللجنة أسهمت بقدر كبير في تأسيس النظام القانوني الدولي الذي ينظِّم الأنشطة في الفضاء الخارجي، والذي تستند أسسه إلى خمس معاهدات، وخمس مجموعات من المبادئ والإعلانات. وأضاف أن اللجنة تتيح كذلك للبلدان النامية، من خلال وضع برنامج الأمم المتحدة المتعلق باستخدام تكنولوجيا الفضاء والتوسع فيه، فرصا واسعة للقيام بالتجهيزات الفنية في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء. وأردف أن الفضل يعود إلى العمل التمهيدي الذي قامت به اللجنة في تيسير نجاح الدعوة لعقد اليونيسبيس الثالث، الذي جرى فيه اعتماد إعلان فيينا، المشتمل على استراتيجية عامة للتوسع أكثر في استخدام منجزات علوم وتكنولوجيا الفضاء من أجل تعزيز أمن البشرية ونمائها.

٥ - وقال إن اللجنة تدرك أن علوم وتكنولوجيا الفضاء تيسر رفع مستوى حياة شعوب كثيرة، لا سيما في البلدان

النامية، لكنها تسلِّم بضرورة تعزيز ترابط منجزات علوم وتكنولوجيا الفضاء مع أولويات الأمم المتحدة في مجالات الأمن والتنمية. وأضاف أن منجزات وإمكانيات علوم وتكنولوجيا الفضاء لم تؤخذ في الاعتبار بشكل كامل من قِبل المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة. وأردف أن اللجنة تعمل على تنشيط جهودها من أجل التوسع في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بهدف القضاء على الفقر والمساعدة على تنفيذ جدول أعمال التنمية العالمية.

٦ - ومضى قائلا إن عمل اللجنة اشتمل على المسائل الأساسية التالية: سبل وطرائق المحافظة على الفضاء الخارجي من أجل الاستخدامات السلمية؛ تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث؛ أعمال اللجنة الفرعية للعلوم والتكنولوجيا في دورتها التاسعة والثلاثين؛ أعمال اللجنة الفرعية القانونية في دورتها الحادية والأربعين؛ الفوائد الجانبية لتكنولوجيا الفضاء؛ والفضاء والمجتمع. وأشار المتحدث إلى أن اللجنة ولجنتها الفرعية القانونية حققتا نجاحات كبيرة في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. وأضاف أن اللجنة قامت، عقب اليونيسبيس الثالث، بإنشاء آلية فريدة تتكون من ثلاثة عناصر لتنفيذ التوصيات: استعراض بنود جدول الأعمال المتصلة بالتوصيات في الجلسات اليومية للجنة ولجانها الفرعية؛ الأنشطة التي تنفذها خلال عام أفرقة المبادرات التي كوّنتها اللجنة من أجل تنفيذ التوصيات؛ أنشطة إدارة الأمم المتحدة المتصلة بمسائل الفضاء الخارجي، والتي تكمِّل أنشطة أفرقة المبادرات وتتفاعل معها.

٧ - وأشار المتحدث إلى أن أفرقة المبادرات التي أنشئت في العام السابق، تعالج المسائل المتصلة بإزالة آثار الكوارث الطبيعية، واستراتيجية المحافظة على البيئة، والاستخدام المرشد للموارد العالمية، ورصد الأحوال الجوية والمناخ، والصحة، والتعاون في مجال التنمية المستدامة، وأنظمة الملاحة الفضائية وتحديد الإحداثيات، وبناء القدرات ورفع درجة التوعية العامة بأهمية الأنشطة الفضائية. وأردف قائلا إن أكثر من ٥٠ بلدا و ٣٥ منظمة تشارك في أعمال هذه الأفرقة. وقال إن جميع أفرقة المبادرات تقوم بتبليغ اللجنة بالمسائل المتصلة بأنشطتها، ونتائج أعمالها، وخطط عملها. وأضاف أنه جرى في مجمل الأمر إنشاء آلية دينامية ومرنة، تشارك في أعمالها غالبية البلدان، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وأعرب المتحدث عن إيمانه بأن اللجنة تستطيع تحقيق نتائج ملموسة في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث بحلول عام ٢٠٠٤، الذي ستقوم فيه الجمعية العامة باستعراض وتقييم تنفيذ هذه التوصيات. وقال إن هذه الآلية تضرب مثالا جيدا على تعزيز تعاون الشعوب من جميع البلدان ذات الاهتمام من أجل تحقيق أهداف مؤتمرات الأمم المتحدة.

٨ - وقال إن اللجنة بدأت الأعمال التحضيرية لاستعراض الجمعية العامة لتنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث، حيث كوّن فريق عامل بهدف إعداد تقرير يقدم إلى الجمعية العامة. وأضاف أن الفريق العامل تقدم أيضا بتوصيات فيما يتعلق بطريقة الاستعراض والنتائج التي ينتظر أن يسفر عنها. وفيما يتصل بالجوانب التنظيمية للاستعراض، قال المتحدث إن اللجنة أوصت بأن تدرج الجمعية العامة في جدول أعمال دورتها التاسعة والخمسين، في عام ٢٠٠٤، بندا منفصلا تحت عنوان ''سير تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية''، إضافة للبند المعنون ''التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية''.

٩ - وقال إنه علاوة على ما يعقب ذلك من أنشطة تتعلق بنتائج اليونيسبيس الثالث، تعالج اللجنة كذلك مسائل استخدام التقدم المحرز في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء من أجل تحقيق أهداف المؤتمرات العالمية، وتنفيذ البرنامج العالمي

لكفالة أمن البشرية والتنمية. وفي هذا الصدد، قال إن اللجنة أعدت إعلانا لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بشأن استخدام علوم الفضاء المختلفة لأغراض التنمية المستدامة. وفضلا عن ذلك، أعد الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي، الذي ينسق، في إطار منظومة الأمم المتحدة، الأنشطة المتعلقة بالفضاء، كتيبا يحتوي على أمثلة توضح كيفية استخدام هذا النظام لتكنولوجيا الفضاء في المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة. وأضاف أن مكتب شؤون الفضاء الخارجي قام عقب المؤتمر العالمي مباشرة بتنظيم ندوة عن مسائل الفضاء الخارجي كان موضوعها ''حل مشاكل التنمية المستدامة بمساعدة تكنولوجيا الفضاء''.

١٠ - ومضى قائلا إن الجهود التي تبذلها اللجنة ومنظومة الأمم المتحدة ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، بغية التطبيق الفعلي لعلوم وتكنولوجيا الفضاء في عملية تنفيذ البرنامج العالمي لتعزيز أمن البشرية والتنمية، تتزايد فعالية تأثيرها باطراد. وقال إن اللجنة، ممثلة في فريقها للمبادرات المعني بالتنمية المستدامة، تقوم باستعراض نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، في إطار تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث، وتحدد بشكل دقيق تدابير التعاون على تحقيق التنمية المستدامة باستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء. وأردف قائلا إن هذا العمل سينفذ بتنسيق لصيق وتعاون وثيق مع الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء. وقال إن مكتب شؤون الفضاء الخارجي يخطط أيضا لتنظيم سلسلة من الندوات من أجل استعراض مسألة الاستخدام الفعلي لمنجزات علوم وتكنولوجيا الفضاء في حل مشاكل معينة من مشاكل التنمية المستدامة.

١١ - وفيما يتصل بأعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، قال إن اللجنة واصلت النظر في البند المعنون ''إقامة نظام عالمي مركب لدرء الكوارث الطبيعية على أساس استخدام تكنولوجيا الفضاء''. وأضاف أن اللجنة قامت، وفقا لخطة عملها الثلاثية السنوات، باستعراض الأنظمة الساتلية القائمة والمقترحة وأنظمة بث البيانات، التي يمكن استخدامها فعليا لمكافحة الكوارث الطبيعية. وأردف أن اللجنة الفرعية ستقوم، في عام ٢٠٠٣، باستعراض آليات التشغيل العالمية التي يمكن استخدامها لدرء الكوارث الطبيعية مع الاستفادة القصوى من الأنظمة الفضائية القائمة والمخطط لإنشائها. وقال إن نتائج هذا الاستعراض ستستخدم في توجيه عمل فريق المبادرات المعني بدرء الكوارث الطبيعية.

١٢ - وقال إنه جرى أيضا، في إطار خطة العمل الثلاثية السنوات المذكورة أعلاه، استعراض مسألة وسائل وآليات تعزيز التعاون المشترك بين الوكالات، وتيسير التوسع في استخدام التكنولوجيات والخدمات الفضائية التطبيقية في إطار منظومة الأمم المتحدة وفيما بين كياناتها. وأضاف أن اللجنة الفرعية استعرضت في دورتها السنوية العوامل التي تعوق التوسع في استخدام التكنولوجيات والخدمات الفضائية التطبيقية في إطار منظومة الأمم المتحدة، وكذلك إيجاد طرائق وآليات محددة لإزالة هذه العوامل. ولاحظ بشكل خاص تزايد درجة التكامل فيما بين أنشطة اللجنة الفرعية والاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي من أجل التوسع في استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء في مجالات أولويات أنشطة منظومة الأمم المتحدة.

١٣ - ومضى قائلا إن اللجنة الفرعية توصلت إلى نتائج جديدة في مسألة استخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي. وأضاف أن الفريق العامل المعني بهذه المسألة أكمل إعداد تقرير عن ''استعراض الوثائق الدولية ذات الصلة المحتملة بالاستخدامات السلمية لمصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي''. وأردف أن اللجنة الفرعية قررت أن تطلب إلى الفريق العامل إعداد مجموعة من الخيارات المحتملة كي تنظر فيها اللجنة الفرعية بشأن أي خطوات إضافية قد

تعتبر مناسبة فيما يتعلق بمصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، بما في ذلك إعداد خطة عمل جديدة متعددة السنوات.

١٤ - وقال إن اللجنة المعنية ببحوث الفضاء والاتحاد الفلكي الدولي قاما بتنظيم ندوة عن موضوع ''الاستشعار عن بعد لترشيد استخدام المياه في البلدان القاحلة والبلدان شبه القاحلة''. وأردف أن عام ٢٠٠٣ شهد، في إطار دورة اللجنة الفرعية، التخطيط لإقامة ندوة عن استخدام الملاحة بواسطة السواتل لخدمة مصالح البلدان النامية.

١٥ - وقال المتحدث إن اللجنة واصلت تعزيز التعاون الفعلي مع قطاع الصناعة، وفقا لتوصيات اليونيسبيس الثالث. وأضاف أن الفترة التي يغطيها التقرير شهدت تنظيم ندوة عن موضوع ''التوسع في استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد ذات إمكانية التوسع الكبيرة: إمكانية ومشاكل الاستخدام المدني''. وأردف أنه يخطط لإجراء استعراض، في الدورة التالية للجنة الفرعية، للبند الجديد المعنون ''استخدام تكنولوجيا الفضاء في مجال الطب والخدمات الصحية''، مضيفا أن هذه المسألة تعالج من قبل فريق المبادرات المعني بالمسائل الصحية.

١٦ - وفيما يتصل باللجنة الفرعية القانونية، قال إنها واصلت المناقشة المتعمقة لبند جدول الأعمال المعنون ''النظر في اتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة وفي المشروع الأولي للبروتوكول المتعلق بالمسائل الخاصة بالموجودات الفضائية''. وأضاف أنه جرى عقد اجتماعين فيما بين الدورات بشأن هذا الموضوع، في إطار الآلية التشاورية المخصصة مما أتاح للجنة الفرعية إحراز تقدم كبير في النظر في هذه المسألة. وأردف أن اللجنة الفرعية قررت أن تنظر، في عام ٢٠٠٣، في بندين فرعيين يتصلان بإمكانية أن تضطلع الأمم المتحدة بدور السلطة الإشرافية وفقا للمشروع الأولي للبروتوكول وحقوق الدول وواجباتها بموجب النظام القانوني المطبق على الفضاء الخارجي، مضيفا أن الاتفاقية ومشروع البروتوكول يثيران اهتمام القطاع التجاري بصفة خاصة. وأعرب المتحدث عن أمله في أن تتمكن اللجنة الفرعية من إزالة أي شكل من أشكال التضارب فيما بين معايير القانون الفضائي القائمة وممارسات التطبيق العملي للتمويل على المستوى الدولي.

١٧ - وقال المتحدث إن اللجنة الفرعية واصلت استعراض المسائل المتصلة بتعريف الفضاء الخارجي وتحديده وطبيعة استخدام المدارات الأرضية الثابتة. وأضاف أنه جرى تكوين فريق عامل من أجل النظر في مسألة تعريف الفضاء الخارجي وتحديده.

١٨ - وفيما يتصل بمفهوم ''الدولة المطلِقة''، قال المتحدث إن اللجنة الفرعية استعرضت التدابير الرامية إلى تحقيق المزيد من الدقة في الامتثال إلى ودعم خطة تنفيذ اتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تُحدثها الأجسام الفضائية، لعام ١٩٧٢، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، لعام ١٩٧٦.

١٩ - وقال المتحدث إن اللجنة الفرعية قامت، بموافقة الجمعية العامة، بتكوين فريق عامل لاستعراض مسألة حالة معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي وتطبيقها. وأضاف أن دائرة عمل الفريق العامل تتضمن مسائل مثل حالة المعاهدات واستعراض سير تنفيذها والعوامل التي تعوق الاعتراف العالمي بها، فضلا عن تحقيق التوسع في تطبيق قانون الفضاء الخارجي.

٢٠ - وقال المتحدث إن المعهد الدولي لقانون الفضاء والمركز الأوروبي لقانون الفضاء عقدا، خلال دورة اللجنة الفرعية لعام ٢٠٠٢، ندوة عن موضوع ''مستقبل تنظيم الحركة في الفضاء الخارجي''.

٢١ - وانتقل بعد ذلك إلى مسائل أخرى استعرضتها اللجنة في دورتها لعام ٢٠٠٢، فقال إن اللجنة بدأت النظر في البند الجديد المعنون ''الفضاء الخارجي والمجتمع''، الذي أُدرج في جدول أعمال اللجنة وفقا لتوصيات اليونيسبيس الثالث المدرجة في إعلان فيينا بشأن تعزيز تبليغ المعلومات إلى الأشخاص المضطلعين بصنع القرار، والتوسع في نشر المعلومات عن أهمية الاستخدامات السلمية للفضاء بالنسبة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للإنسان. وأضاف أن اللجنة لاحظت، أثناء استعراضها لهذا البند، أن توسيع نطاق الخدمات الفضائية يمكِّن من تحسين حياة الإنسان ويؤدي إلى نشوء مجتمع عالمي، وأن أبحاث الفضاء تعتبر مصدر إلهام للناس في جميع البلدان، كما أنها تستحوذ على اهتمام الأطفال وتوجِّهه إلى العلوم والرياضيات. وأردف أن اللجنة أبرزت أهمية التعليم في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء.

٢٢ - وقال المتحدث إن اللجنة بدأت أيضا استعراض تقرير عن أنشطة نظام السواتل العالمي للبحث والإنقاذ، الذي بدأ تشغيله في عام ١٩٨٢، والمخصص لتقديم المساعدة إلى ضحايا الحوادث من الطيارين والبحارة. وقال إن هذا البرنامج الجماعي مكَّن، منذ إنشائه، من إنقاذ ما يزيد على ٠٠٠ ١٣ شخص. وأضاف أن اللجنة ترى أنه تتعين الإشارة إلى النجاح الباهر الذي حققه هذا البرنامج، في مشروع القرار المتعلق بمسألة ''التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية''.

٢٣ - واستطرد قائلا إنه جرت مشاورات غير رسمية بين أعضاء اللجنة والمجموعات الإقليمية، وفقا لقرار الجمعية العامة ٥١/٥٦ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، والاتفاق المتعلق بطرائق عمل اللجنة وهيئاتها الفرعية، بشأن تكوين مكاتب اللجنة وهيئتيها الفرعيتين لفترة الثلاث سنوات. وأضاف أن اللجنة قررت، فيما يتصل بذلك عقد مثل هذه المشاورات غير الرسمية فيما بين الدورات، في عام ٢٠٠٣، بمشاركة رؤساء المجموعات الإقليمية. وفيما يتعلق بعضوية اللجنة، قال إن الجمعية العامة قررت، في العام الماضي، توسيع عضوية اللجنة. وأضاف أن طلبات تتعلق بالدخول في عضوية اللجنة قُدمت من قِبل الجزائر والجماهيرية العربية الليبية. وأضاف أن اللجنة أبدت، فضلا عن ذلك، موافقتها على منح مركز المراقب الدائم للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض والرابطة الدولية لأسبوع الفضاء.

٢٤ - وفي الختام قال المتحدث، إن عالم اليوم يتسم بظاهرتين هما العولمة والثورة التقنية. وأضاف أنه تتكون، نتيجة لهاتين الظاهرتين، هياكل أفقية شبكية، تجد كل منظمة في إطارها متسعا لها كي تحقق الحد الأقصى من الفوائد السياسية والاقتصادية والمالية، بفضل ما اتُّخذ من قرارات صحيحة وحديثة. وأعرب عن تشككه في أن تتمكن البلدان، التي لا تملك الإمكانيات والمعارف والموارد اللازمة لأداء أعمالها على الوجه الصحيح وبطريقة حديثة، من الصمود في وجه ما يشهده العالم من تغيرات متلاحقة. وقال إن هذه البلدان تكون عرضة لحدوث تغيرات مفاجئة في هياكلها التجارية والمالية والاستثمارية.

٢٥ - وقال المتحدث إنه يتعين أن تكون جميع الدول قادرة على تكييف التكنولوجيات العالمية لأغراض الاستخدام المحلي. وتحدث، فيما يتصل بذلك، عن ضرورة قيام مبادرات دولية جديدة، ووضع قواعد لاستخدام التكنولوجيات الحديثة من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء من سكان العالم. وأضاف أن التكنولوجيات الفضائية والطرائق الجديدة لاستخداماتها التطبيقية تستلزم توجهات جديدة للتعاون الدولي. وأردف أن علوم وتكنولوجيا الفضاء مكَّنت الإنسان، خلال العقود الأربعة الماضية، من النفاذ من أقطار الأرض، ويتعين أن تمكِّنه الآن

من الإفلات من قبضة الحوجة. وأردف أن الفضاء يعين على التنمية، التي تيسِّر الخيارات في الحياة اليومية بتوسيعها لنطاق هذه الخيارات. بيد أن هذا يتطلب بذل جهود مستمرة في مجال بحوث ومبتكرات علوم الفضاء الموجهة لخدمة مصالح الإنسان. وخلص المتحدث إلى أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ستستمر في أداء دورها الرائد في مجال توسيع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا الفضاء التطبيقية في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بهدف استيفاء الاحتياجات الأساسية للإنسان، لا سيما في البلدان النامية.

٢٦ - **السيد سورينسين** (الدانمرك): تحدث باسم الاتحاد الأوروبي، وأيضا باسم بلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص وليتوانيا ومالطة والنرويج وهنغاريا، فقال إن الاتحاد الأوروبي يرى أن علوم وتكنولوجيا الفضاء سيتعاظم دورها النشط في تحقيق الأهداف المرصودة بموجب الاتفاقيات الدولية، وفي رصد تنفيذ هذه الاتفاقيات. وأضاف أن استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء ذو أهمية أساسية بالنسبة للتنمية المستدامة في جميع البلدان على نطاق العالم. وأعرب، فيما يتصل بذلك، عن سعادته لأن يرى أن استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء، بما في ذلك استخدامها لرصد الأرض للأغراض المختلفة، التي تشمل أنشطة درء الكوارث، أصبح معترفا به كإحدى أدوات خطة تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

٢٧ - وقال إن الاتحاد الأوروبي يولي أهمية كبيرة لأنشطة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، بما في ذلك الأنشطة التنظيمية والتربوية، وتعزيز التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة، وتعزيز الإمكانيات الإقليمية. وأعرب عن دعم الاتحاد الأوروبي القوي للجهود الرامية إلى كفالة أن تيسر علوم وتكنولوجيا الفضاء توسيع نطاق الجهود المبذولة من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية الواردة في الإعلان بشأن الألفية.

٢٨ - وقال إن الاتحاد الأوروبي يحيي الدور النشط الذي تقوم به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في عملية تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. وأضاف أن الفريق العامل التابع للجنة الفرعية القانونية أكمل بنجاح استعراض مفهوم ''الدولة المطلِقة''. وأردف أن فريقا عاملا آخر تابعا للجنة، أعدا تقرير عن تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث (A/57/20، المرفق الأول). وقال إن الاتحاد الأوروبي يؤيد تأييدا كاملا توصيات هذا الفريق العامل.

٢٩ - وأعرب المتحدث عن ضرورة أن يجري في المستقبل القريب إعداد مبادئ وتوصيات مقبولة عالميا، تمكِّن من مكافحة التلوث في الفضاء الخارجي بشكل فعال. وأعرب عن إلحاح الاتحاد الأوروبي في دعوة لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي إلى أن تقدم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في أسرع وقت ممكن، اقتراحاتها بشأن المبادئ التوجيهية المتعلقة بتقليل الحطام في الفضاء الخارجي. وقال إن الاتحاد الأوروبي يرى ضرورة أن يشتمل جدول أعمال اللجنة الفرعية القانونية، بدون مزيد من التأجيل، على مناقشة الجوانب القانونية لهذه المشكلة على الصعيد الدولي. علاوة على ذلك، أعرب المتحدث عن قلق الاتحاد الأوروبي من أن تتسابق مؤسسات القطاع الخاص إلى استغلال القمر والأجرام السماوية الأخرى في الأغراض التجارية، بدون أن تهتم أثناء ذلك بالتحذير من تلويثها بالمخلفات، وبتجاهل مبادئ القانون الفضائي الدولي. وقال إنه يتعين على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تدرج هذه المسألة في جدول أعمال دورتها القادمة، لا سيما الجانب القانوني من المشكلة.

٣٠ - وفيما يتعلق بأوروبا - أحد أقوى الأطراف الفاعلة على مسرح الشؤون الفضائية - قال إن المسؤول عن أنشطتها الفضائية هو لجنة الفضاء الأوروبية، وهي منظمة حكومية دولية تتكون من ١٥ عضوا. وأضاف أن لجنة الفضاء الأوروبية قامت، في إطار سعيها إلى التحفيز على استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء في الاتحاد الأوروبي، وبالمشاركة مع اللجنة الأوروبية، بإعداد استراتيجية فضائية أوروبية شاملة. وأردف أنه تجدر الإشارة، ضمن مشروعات التعاون بين الاتحاد الأوروبي ولجنة الفضاء الأوروبية، إلى مشروع ''غاليليو'' ومشروع الرصد العالمي للبيئة والأمن. وأوضح أن مشروع ''غاليليو'' عبارة عن نظام معقد مكون من محطات بث إذاعي مدنية، يمكن استخدامه من أجل تنظيم حركة السير على الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية، وحركة وسائل النقل الجوية والبحرية، على سبيل المثال. وقال إنه يتوقع أن يبدأ العمل به في عام ٢٠٠٨. وأضاف أن برنامج الرصد العالمي للبيئة والأمن يتعلق باستخدام البيانات التي تبثها أنظمة الرصد الفضائية والأرضية، من أجل تتبع وقائع تلويث البيئة، والاستجابة للحالات الطارئة، واستكمال وتحديث التدابير العابرة للحدود المتعلقة بالاستجابة للكوارث.

٣١ - وقال إن لجنة الفضاء الأوروبية أدلت ببيان في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، مكرس لبعض برامجها المتعلقة بدعم التنمية المستدامة والبيانات الأولية المتحصَّل عليها بمساعدة الساتل ''إنفيسات''. وأضاف أنه يُتوقع أن يستمر ورود البيانات عن الاحترار العالمي وتلاشي طبقة الأوزون وتغيرات المناخ، عبر هذا الساتل لفترة لا تقل عن خمس سنوات. وأردف أن آب/أغسطس ٢٠٠٢ شهد إطلاق الساتل MSG-1، وهو باكورة جيل جديد من سواتل الأرصاد الجوية.

٣٢ - وقال إن وكالة الفضاء الأوروبية والدول الأعضاء فيها تتعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد الروسي واليابان وكندا في برنامج ''محطة الفضاء العالمية''، التي تعتبر مثالا بارزا للتعاون السلمي في الفضاء الخارجي. وأضاف أنه جرى ولا يزال يجري إعداد أدوات وأنظمة وخدمات فضائية، لن تيسِّر تحقيق السياسة الأوروبية المتعلقة بالبيئة والمناخ فحسب، بل وتيسِّر أداء أوروبا لدورها في مجال الجهود العالمية الرامية إلى مراقبة سلامة كوكبنا.

٣٣ - **السيد فالديس** (شيلي): تحدث باسم أعضاء السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، وأيضا باسم بوليفيا وشيلي، فقال إن مسائل استخدام الفضاء الخارجي تكتسب أهمية خاصة على مشارف الألفية الجديدة، على اعتبار أن تكنولوجيا الفضاء تحولت إلى أداة ذات قيمة لا جدال فيها في مسار الحياة اليومية لغالبية سكان كوكب الأرض. وفيما يتصل بذلك، قال إنه يبدو الآن، وكما لم يحدث من قبل، إلحاح أهمية دفع المسائل القانونية والأخلاقية لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى الأمام.

٣٤ - وقال إن بلدان المخروط الجنوبي دعمت منذ البدء أنشطة لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، التي تتمثل إحدى مهامها الأساسية في كفالة أن تصبح دراسات واستخدامات الفضاء الخارجي موجهة إلى وتنفَّذ من أجل مصلحة جميع الدول، بغض النظر عن مستوياتها الاقتصادية وتقدمها العلمي.

٣٥ - وقال إن اتفاقية الفضاء تعتبر من الصكوك الأساسية في هذا المجال، وإن لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية منوط بها دور غاية في الأهمية فيما يتعلق بكفالة الامتثال للمبادئ المجسَّدة في هذه الاتفاقية والاتفاقيات الأربع الأخرى الأساسية المتعلقة بمسائل الفضاء الخارجي،

التي تجسِّد أيضا الأسس الدولية لبحوث واستخدامات الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٣٦ - وأعرب عن دعم بلدان المخروط الجنوبي لعمل اللجنة الفرعية القانونية، التي يتعين عليها كذلك أن تولي اهتماما خاصا لتطوير قانون الفضاء الدولي، لا سيما مسألة تعريف وتحديد الفضاء الخارجي وطبيعة استخدام المدارات الأرضية الثابتة. وأضاف أنه تتعين كذلك مواصلة معالجة مشكلة تناثر الحطام في الفضاء الخارجي، والمسائل المتعلقة بما يترتب على عدم إزالة المخلفات بشكل كامل من الفضاء الخارجي من آثار سلبية على البيئة عند دخول تلك المخلفات إلى طبقات الغلاف الجوي للأرض الكثيفة.

٣٧ - وقال إن بلدان المخروط الجنوبي تؤكد بشكل خاص على أن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يجب أن يتحقق من أجل مصلحة البشرية جمعاء، وأن يكفل وضع حساب خاص لمصالح البلدان النامية. وأضاف أن تكنولوجيا الفضاء تستطيع تحقيق فوائد عظمى لجميع سكان الكرة الأرضية، فيما يتعلق بترشيد استخدام الموارد الطبيعية وحماية البيئة، واستكمال وتحديث الهياكل الأساسية للاتصالات، والإنذار المبكر بالكوارث الطبيعية ودرئها، فضلا عن مجالات أخرى كثيرة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتنمية الموارد البشرية والقضاء على الفقر.

٣٨ - وقال إنه كي يتيسر الحصول على هذه الفوائد لجميع البلدان بغض النظر عن مستوياتها الاقتصادية وتقدمها العلمي، من الضروري تنشيط التعاون الدولي في المجالات ذات الصلة. وأضاف أنه يتعين الاعتماد في تعزيز هذا التعاون على ما يتجمع في المناطق من تجارب ناجحة. وأردف أنه يتعين إيلاء اهتمام خاص فيما يتصل بذلك إلى تجربة عقد مؤتمر البلدان الأمريكية المتعلق بالفضاء في نصف الكرة الغربي. وقال إن بلدان المخروط الجنوبي تؤكد بوجه خاص على أهمية إعلان وخطة عمل المؤتمر الرابع المنعقد في كارتاخينا (كولومبيا). وأضاف أن هذه الوثائق أُبرز فيها سعي بلدان المنطقة إلى تعزيز تنمية فنون ريادة الفضاء، وتطبيق واستخدام تكنولوجيا الفضاء في الأغراض السلمية، فضلا عن تعزيز التعاون بوصفه أهم آليات تحقيق هذه الأهداف على أساس عادل. وأعرب عن ضرورة دعم المؤسسات الوطنية التي تضطلع بتنفيذ المشاريع في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء، من أجل تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، قائلا إن بلدان المخروط الجنوبي حققت الكثير في هذا المجال، لا سيما في مجال تنمية إمكانيات القطاع الخاص في حقل الاتصالات السلكية واللاسلكية، ودرء الكوارث، واستطلاع الموارد الطبيعية، وممارسة الطب عن بُعد، وما إلى ذلك.

٣٩ - وقال إنه نظرا إلى اطراد تعاظم دور المجتمع المدني في مسألة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فإن بلدان المخروط الجنوبي تلاحظ مع الارتياح، ما ورد في قرار الجمعية العامة ٥١/٥٦ بشأن إدراج البند المعنون ''الفضاء والمجتمع'' في جدول أعمال لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية. وأضاف أنه يتعين على الدول أن تتعاون مع القطاع الخاص من أجل تطوير التعليم في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء، وتيسير تنفيذ المشاريع المختلفة.

٤٠ - وقال إن بلدان المخروط الجنوبي تعلن تأييدها لقبول الجزائر في عضوية لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية. وأضاف أن ازدياد عدد البلدان التي تعرب عن رغبتها في المشاركة في أعمال اللجنة يعتبر دليلا آخر على أهمية عملها وتأصل ارتباطه بالحياة العملية.

٤١ - وقال في الختام إن بلدان المخروط الجنوبي تدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة بذل الجهود من أجل إعداد أطر قانونية وأخلاقية لاستخدام الفضاء الخارجي ومواصلة تعزيز

التعاون من أجل كفالة أن تصبح فوائد تكنولوجيا الفضاء متاحة للإنسانية جمعاء.

٤٢ - **السيد باعزيز** (الجزائر): أشاد بجهود لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية الرامية إلى تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث.

٤٣ - وقال إنه منذ أن خطت البشرية خطواتها الأولى تجاه استغلال الفضاء الخارجي، أصبح الجانب العملي من مسألة التعاون الدولي في الفضاء الخارجي أكثر وضوحا، نسبة إلى إمكانية أن يصبح استكشاف الفضاء الخارجي واستغلاله أدوات تخدم المصالح الإنمائية للبشرية وتحقيق رفاهية الإنسان. وأضاف أنه يتعين أن يعامل الفضاء الخارجي بوصفه ملكا على المشاع للبشرية كلها، مما يعني أنه يجب علينا أن نأخذ على عواتقنا التزاما راسخا بأن نهتم بمسألة أن تصبح السيطرة عليه مرشدة وتهدف إلى تحقيق رفاهية الأجيال الحاضرة والقادمة. وأردف أن هذا يستلزم تفعيل التعاون الدولي في مجال البحوث الفضائية، كي تستطيع البلدان النامية المشاركة في تلك الأبحاث على قدم المساواة مع البلدان المتقدمة النمو. وقال إنه يتعين أيضا إحباط جميع محاولات استخدام الفضاء للأغراض العسكرية والحيلولة دون حدوث سباق تسلح وعدم السماح بوضع الأسلحة في الفضاء الخارجي.

٤٤ - وقال إن الجزائر داومت، طوال وجودها كدولة مستقلة، على إيلاء اهتمام خاص لأبحاث الفضاء والاستثمار في مجال إيجاد وسائل لاستشعار الأرض عن بعد، ورسم الخرائط. وأضاف أن البيانات المتحصل عليها عن طريق السواتل يجري استخدامها في مجالات كالزراعة والهيدرولوجيا والإنذار المبكر بالكوارث الطبيعية وإزالة آثارها، وحماية البيئة، وتخطيط المناطق، واستكشاف الموارد الطبيعية والتحكم فيها. وقال إن نطاقا كاملا من تكنولوجيات الاستشعار عن بعد يستخدم في الجزائر، لأغراض الأرصاد الجوية في المقام الأول. وأردف أن البيانات المتحصل عليها تستخدم كذلك لمكافحة الجراد.

٤٥ - وقال إنه علاوة على ذلك تشارك الجزائر، بفضل موقعها الجغرافي الثابت، في الإجراءات المتعلقة بتيسير تشغيل النظام الدولي للملاحة بواسطة السواتل، والنظام الدولي للأرصاد الجوي، ونظام الاستجابة للحالات الطارئة الناجمة عن التلوث البحري.

٤٦ - وأعرب عن أمل الجزائر، وهي تسعى إلى تقديم أكبر قدر ممكن من المساهمة في أعمال لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، في أن تنظر الدول الأعضاء في اللجنة إلى طلب انضمام الجزائر إلى عضوية اللجنة بما يستحقه من التفهم.

٤٧ - **السيد تاكاهاشي** (اليابان): قال إن العام السابق شهد وقوع أحداث هامة في مجال أنشطة اليابان الفضائية، حيث أعقب عمليتي الإطلاق الناجحتين (في آب/أغسطس ٢٠٠١ وشباط/فبراير ٢٠٠٢)، إطلاق صاروخ ثالث، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، نجح في أن يحمل ساتلين إلى الفضاء. وأضاف أن اليابان تخطط لإطلاق ساتل لرصد الأرض (أديوس الثاني)، فضلا عن سواتل أخرى كالساتل الاسترالي ''فيدسات'' على سبيل المثال. وأضاف أن الساتل أديوس الثاني يعتبر نتاجا للتعاون الدولي، فهو مزود بأجهزة إرسال جرى إعدادها في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان؛ كما سيعمل على جمع البيانات، عن تبخر المياه وترسيبها ودرجة حرارة سطح البحر، مثلا، دعما للإجراءات المتعلقة بتخفيف حدة المشاكل الإيكولوجية التي تعاني منها الأرض.

٤٨ - وأعرب المتحدث عن رأي اليابان في أن صاروخ الإطلاق ذو الموثوقية الفريدة من طراز H-IIA والساتل أديوس الثاني سيشكلان مساهمة ملموسة في الجهود العالمية الرامية إلى التنمية السلمية للفضاء الخارجي خدمة لمصلحة البشرية.

٤٩ - وأعرب عن قناعة اليابان العميقة في أن منجزات الأنشطة الفضائية يجب أن تتاح لجميع سكان العالم، وليس لمواطني البلدان المشاركة في هذه الأنشطة فحسب. وقال إن اليابان تدعم، من هذا المنطلق، عمليات السيطرة على الفضاء الخارجي، لا سيما من قبل بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأردف أن اليابان تشارك بنجاح، على سبيل المثال، في إقامة مشروع تجريبي جماعي في المنطقة، يتمثل القصد منه في إثبات إمكانية استخدام الاتصالات الفضائية في مجالات كالتعليم والطب والبحوث العلمية. وقال إن اليابان نشطت، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، في الإعراب عن تأييدها لاستخدام تكنولوجيا السواتل لخدمة مصالح البلدان النامية، بهدف حل مشاكلها الاقتصادية البيئية وتعزيز التنمية المستدامة. وأضاف أن موقف اليابان ينعكس في خطة تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العالمي.

٥٠ - وأعرب المتحدث عن عزم اليابان القوي على المشاركة في تنفيذ التوصيات المدرجة في إعلان فيينا، الذي اعتمد في اليونيسبيس الثالث. وأردف أنه كما جاء في تقرير الأمين العام، سيؤدي تحقيق أهداف اليونيسبيس الثالث أيضا إلى تقديم إسهامات هامة في بلوغ بعض الأهداف المحددة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (A/57/213، الفقرة ٤٢). وقال إن اليابان تتصدر اليوم فريق المبادرات المعني بالبند ١٧، المتعلق بزيادة فعالية الجهود الرامية إلى إيجاد إمكانيات من خلال تطوير الموارد البشرية وترشيد استخدام موارد الميزانية. وأعرب، فضلا عن ذلك، عن عزم اليابان عن المشاركة بنشاط في أعمال أفرقة المبادرات الأخرى، مما سيشكل إسهاما قيما في أنشطة الفريق العامل، الذي أسس بهدف إعداد تقرير لتقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين.

٥١ - وفي هذا الصدد، أعرب عن أمل وفد اليابان في أن تجري مناقشة مسألة تشكيل مكتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في أقرب وقت ممكن، وعن أمله في أن تجري أثناء ذلك مراعاة مبادئ التناوب الإقليمي والتوافق في الآراء، باعتبارها ضرورية لكفالة اتساق أنشطة الأمم المتحدة، بما في ذلك تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث.

٥٢ - **السيد فيمر** (النمسا): قال إنه جرى، في الدورة السابقة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، اتخاذ قرار بشأن عقد مشاورات غير رسمية فيما بين الدورات، بشأن مسألة تشكيل مكاتب اللجنة وهيئتيها الفرعيتين لفترة ولاية ثالثة، بهدف التوصل إلى توافق في الآراء قبل بدء الدورة السادسة والأربعين للجنة، وكان من المفترض أن تقدم النمسا بيانا بشأن نتائج المباحثات في الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. وأردف أن النمسا قامت بموجب هذا التكليف بالدعوة إلى عقد مجموعة من المشاورات وتنظيم هذه المشاورات، بما في ذلك لقاء يضم أعضاء لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية ورؤساء المجموعات الإقليمية، فضلا عن عقد اجتماعات مفردة مع رؤساء المجموعات الإقليمية وأعضاء اللجنة الذين يعربون عن رغبتهم في اقتسام آرائهم.

٥٣ - وقال إن المشاورات استرشدت بروح المسؤولية والمرونة. وأضاف أنه تتعين الإشارة بشكل خاص فيما يتصل بذلك، إلى جهود مجموعة دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأردف أنه تتعين الإشارة أيضا إلى نشوء فهم مفاده أن حل القضية المشار إليها بشأن أعضاء مكتب لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية يجب أن يؤدي إلى تعزيز التفاهم المشترك بشأن تفسير القواعد المتعلقة بتكوين مكاتب اللجنة وهيئتيها الفرعيتين. وأعرب عن التزام النمسا بالوصول بالمشاورات إلى نقطة النجاح، وتقديم مساهمة إيجابية في حل المسألة المتعلقة بمستقبل اللجنة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥.